

حلقات نور على الدرب (350) لابن حميد - رحمه الله -

#كبار العلماء

عبدالله بن حميد

- المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن حميد رحمه الله حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم. ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقائنا هذا - [00:00:00](#)
- ايها السادة لدينا مجموعة من اسئلتكم واستفساراتكم ونعرضها في لقائنا هذا على سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رئيس مجلس القضاء الاعلى آآ مرحبا بفضيلة الشيخ. مرحبا بك. السؤال او الرسالة الاولى وردتنا من الاحساء من المرسل ميم نون حاء يقول - [00:00:16](#)
- برسلته من كتاب الفوائد لابن الجوزية آآ مطبعة الامام ثلث عشر شارع محمد كريم القاهرة بالقلعة قال في كتابه ان احمد ابن حنبل ابطل شهادة من دخل الهند للتجارة لانها بلاد كفر. هل هذا صحيح؟ ارشدونا جزاكم الله خيرا. يا اخ ميم - [00:00:36](#)
- نون حاء من الاحساء يقول انك وجدت في كتاب الهوايد لابن الجوزية ان الامام احمد ابطل شهادة من دخل الهند للتجارة لانها بلاد كفر. نقول لك يا اخ نون ميم هاء من الاحساء. ما هناك شيء - [00:00:56](#)
- قال له الفوائد الجوزية انما هناك فالفوائد لابن القيم الجوزية هذا موجود ومطبوع. الفوائد للامام ابن القيم وابن القيم هذا لقب الله ابن ابن القيم الجوزية. لا هو ليس هو ابن القيم الجوزي ابن ابن القيم الجوزية - [00:01:18](#)
- لان والدك كان قيما للمدرسة الجوزية بدمشق اما ما نقلته عن الامام احمد فهذا فيه تفصيل السفر الى بلاد المسلمين لا بأس به اذا كان الانسان يظهر دينه فما دام انه مظهر لدينه فلا مانع - [00:01:41](#)
- كاي شافر للتجارة ما زال الصحابة رضي الله عنهم يسافرون الى فارس ويسافرون الى الشام ويسافرون يعني في ولاية الروم. لما كانت باية الروم قبل ان يفتحها المسلمون والرسول صلى الله عليه وسلم سافر اليها في تجارة - [00:02:06](#)
- لخديجة اما اذا كان لا يستطيع اظهار دينه فهذا لا يجوز ان يسافر الى بلاد الكفر لا لتجارة ولا لغيرها. اذا كان عاجز عن اظهار دينه. اما اذا كان يستطيع - [00:02:24](#)
- ان يظهر دينه على نوى فهذا لا مانع من السفر. ما زال المسلمون يشاورون ويتجرون ما دام انهم يظهرون دينهم واظهار الدين يقول في بعض العلماء ليس هو مجرد الصلاة والصوم - [00:02:41](#)
- لابد هو بنفسه ان يؤدي شعائر الاسلام الواجبة عليه وكذلك يبين ان ما عليه هؤلاء انه كفر وانهم ليسوا على هدى وليسوا على حق. هذا هو اظهار الدين على ما قرره جمع من اهل العلم والله اعلم - [00:03:00](#)
- آآ او سؤاله الثاني يقول هل صحيح ان نواقض الاسلام اربعمئة والمجمع عليه عشرة؟ وهذا ايضا من كتاب الفوائد لابن الجوزية المذكور في السؤال الاول. تقول هل صحيح نواقض الاسلام اربعمئة وان المجمع عليه - [00:03:24](#)
- عشرة نواقض الاسلام كثيرة. الف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله رسالة سماها نواقض الاسلام وهي مطبوعة. وذكر ما ذكر فيها الامور التي ينتقض بها اسلام العبد واما ما تحصل به الردة فهي كثيرة جدا. الف العلماء في كل مذهب في كتب الحنفية والشافعية - [00:03:42](#)
- ملكية والحنابلة باب حكم المرتد وهو الذي يكفر بعد اسلامه. فمن اشرك بالله او جهد ربوبيته او وحدانيته او اوجعنا

ان لله صاحبة او ولد او جهد صفة من صفاته فانه مرتد - [00:04:11](#)

او حرم ما هو مباح مجمع عليه كمن قال ان التمر حرام او ان الخبز حرام هذه ردة. آآ او استحل محرما مجمعا عليه. كمن قال ان الزنا يا حلال - [00:04:36](#)

فهذه ردة. وهي كثيرة جدا الف فيها بعض العلماء وانهاها الى اربع مئة وبعضهم الى اكثر من ذلك. والحاصل ان من اشرك بالله او جهد او وحدانيته او صفة من صفاته او زعم ان لله صاحبة او ان له ولدا او - [00:04:52](#)

حرم حلالا مجمعا عليه اه او هل حراما مجمعا عليه؟ فانه بذلك يكون مرتدا. وللمسألة التفاصيل وبحوث طويلة في كتب اهل العلم قد تزيد على اربع مئة قد تزيد على اربعة باعتبار فروعها ومفردات مسائلها والله اعلم - [00:05:16](#)

سؤاله الاخير يقول ارجو من فضيلتكم التكرم بالامر بطبع كتاب لعدة اجزاء لاحاديث الرسول الصحيحة فقط ومنقحة بدقة حتى لا يكون آآ اقل شك للانسان يدخل منه اه فتح الله عليكم بالخير - [00:05:43](#)

يقول تحب ان نسعى في طبع كتاب عدة اجزاء ويكون منقح حتى لو وجد هذا الكتاب وطبع لا تستطيع ان تفهمه الا بمعلم ربما تقرأ الحديث ما تعرف معناه ولا ما دل عليه - [00:06:00](#)

ولا ما يستنبط من هذا الحديث من العلوم والمعاني كما قيل من كان شيخه كتابة كان خطؤه اكثر من صوابه فلا بد لك من معلم يعلمك عن هذا الحديث ثم يشرحه لك ويبين لك ما في هذا الحديث من الفقه والمعاني وما تظمن من التوحيد او الاداب - [00:06:24](#)

الى غير ذلك فمجرد مرورك لا وقراءتك له لا تكفي ربما لا تفهمه او تفهم منه غير المعنى الذي دل عليه الحديث. فافهم معنى اخر على حسب الوقت والحديث لم يدل عليه ولم يتناوله. وامثلة هذا كثيرة - [00:06:52](#)

ولكن الذي انصحك واحبه لك ان تقرأ على بعض طلبة العلم حتى يشرح لك معنى الحديث ويبين لك فقهه ويبين لك معناه وما فيه من العلوم هذا هو الذي ينبغي بدون ان تعتمد على قراءتك وعلى فهمك انت والله اعلم - [00:07:15](#)

اه هذه الرسالة اعتقد وردت من المغرب العربي يقول سائلها عبد السلام ابن محمد تارودانت اه هل تجوز الصلاة ورا امام مخالف لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم؟ اذ انه يعلم غاية العلم بان وضع اليد اليمنى على اليد - [00:07:37](#)

اليسرى آآ هي السنة الثابتة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه يمتنع باصرار آآ عن فعل هذه السنة. ويعلم بان قول المأمومين امين جهرا في الصلاة الجهرية عقب قول الامام ولا الضالين هو كذلك - [00:07:56](#)

السنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا لا يقبل هذا بل يحاول منع المأمومين من قول امين عن طريق الشروع في السورة بعد قوله ولا الضالين مباشرة - [00:08:13](#)

دون ان يسكت وكل هذا يفعله وعن امام اخر يفعل مثل هذا ايضا وزيادة على انخراطه في التيجانية اي انه من الصوفيين التيجانيين آآ الطريقيين فنريد من سماحتكم ان تبينوا لنا هل تجوز الصلاة - [00:08:26](#)

مثل هؤلاء ام لا يا اخ عبد السلام محمد من المغرب تقول ما حكم الصلاة خلف شخص خلف شخص يخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مثلت لذلك بقبض اليد اليسرى باليمنى - [00:08:46](#)

وان الامام يرسل يديه الى جنبه فهل تصح الصلاة خلفه وهو مرسل ليديه الى جنبه لم يقبض اليسرى بيده اليمنى. نقول لك يا اخ عبد السلام الصلاة صحيحة في هذا - [00:09:08](#)

ما شاء الله لان قبض اليدين سنة وليس بواجب بل عندكم في مذهب الامام مالك يرون انه هو الافضل وهو ارسال اليدين. ولكن الصواب الذي دلت عليه سنة رسول الله القبض - [00:09:24](#)

يقبض كوع يده اليسرى بكفه اليمنى ويضعهما على صدره. كما في حديث وائل ابن حجر وجاء في حديث علي في حديث علي من السرة من السنة ووضعهما تحت السرة والامر في ذلك كله - [00:09:42](#)

سهل فان المسلمين مجمعون على ان الصلاة صحيحة. لو ارسل يديه الى جنبه. وهذا الامام عندكم لا اعتقد انه يريد مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم انما خلد الامام ما نسب الى الامام مالك قلد مذهب المالكية - [00:10:01](#)

القائلين بان الافضل ارسال اليدين. وان كان هذا خطأ لان الدليل واضح لكن لا يؤدي الى بطلان الصلاة الصلاة خلفه لا بأس بها صحيحة ان شاء الله اما بالنسبة الى سؤالك الثاني - [00:10:23](#)

وهو الصلاة خلف التيجانية معلوم ان طريقة التيجانية طريقة مبتدعة لا ينبغي اعتمادها وهي ما سلكها امامهم احمد التيجاني يزعم ان رح النبي صلى الله عليه وسلم قد حلت في جسمه - [00:10:41](#)

وفي كتبهم ان اصحابه افضل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان الورد الذي الف افضل من القرآن بشدة الاف مرة وعندهم اشياء غريبة فاذا صح هذا عنهم فلا شك ان الصلاة خلفهم لا تصح - [00:11:06](#)

اذا كانوا يعتقدون ان ورد التيجاني افضل من القرآن بستة الاف مرة وقيل بستين الف مرة هذا غلط كبير ويعتقدون ان اصحاب التيجاني افضل من اصحاب رسول الله كما هو موجود في بعض الكتب التي تنسب هذه الاشياء الى الامام التيجاني. فاذا كان هذا صحيح فلا ينبغي الصلاة خلف من - [00:11:28](#)

ليعتقد هذا الاعتقاد ليس هناك افضل من القرآن بل اشرف كتاب انزل من السماء على جميع الانبياء هو ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم. فان الله اخبر بانه هدى ونور وبرهان وشفاء - [00:11:54](#)

فلا يعادله لا ورد لا ورد التيجاني ولا غيره والله اعلم اه هذه الرسالة وردت من العراق من محافظة الانبار يقول مرسلها جبار سرحان هل يجوز لي التكلم اثناء قراءتي القرآن مع والدي؟ عندما يسألني سؤال وهل يجوز لي ان اتكلم مع اي شخص بغير شرح آياته - [00:12:12](#)

بهذا ارجوكم. يا اخ عبد الجبار من محافظة الانبار من العراق تقول هل يجوز لك ان تكلم والدك في اثناء قراءتك للقرآن؟ اذا سألك او سألك غيره؟ لا بأس. ما في معنى - [00:12:36](#)

تقف على الآية وتكلمه بما تريد وتجيب عما سألك عنه سواء كان ابي المتكلم اباك او غيره لا مانع منه. لانك لم تكن في صلاة والنبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن كان الناس يسألونه عن معاني القرآن ويسألونه عن غيره من امور شؤونهم فكل هذا لا بأس - [00:12:55](#)

به ان شاء الله آه هذه الرسالة وردت من الجمهورية العراقية محافظة آآ نينوى قضاء الشرقاط آآ من الاخت فاطمة عبد الصمد تقول في رسالتها انني من المؤمنين بالله عمري آآ كذا سنة آآ ختمت القرآن - [00:13:20](#)

الكريم اثنعشر مرة وحفظت حوالي اربعين حديثا من احاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. تركت المدرسة سنتين فقط خوفا من ان اه اداني او اقرب او اقترب من الرجال. وبعد ذلك رجعت ادرس ليلا. حتى اكمل دراستي وانا الان سنة اولى - [00:13:42](#)

ومعي كثير من البنات يدرسن معي. وندرس مع الطلاب لما ارجع من الدوام احس وكان ذنوبي ملأت السماوات والارض. واقوم استغفر ربي وابكي واقول ليتني اترك المدرسة مع العلم انني مؤمنة - [00:14:02](#)

لماذا هذا الشك يحدث في قلبي؟ افيدونا يا شيوخنا الكرام افادكم الله يا اخت فاطمة عبد الصمد من محافظة نينوى بالعراق تقولين انك قرأت القرآن ثنتي عشرة مرة وحفظتي من احاديث رسول الله اربعين حديثا - [00:14:17](#)

وانك تركت المدرسة منذ سنتين ولكنك عدت اليها مرة اخرى مع بنات اخريات معك الا انك تخالطين الطلاب جميعا فاذا رجعت انك اجرمتي واخطأت بمخالطتك للتلاميذ. لا شك ان هذا خطأ ولا شك - [00:14:40](#)

مخالطة البنات للطلاب لا يجوز ولا ينبغي فهم لا يجوز لهم ان يخالطوا البنات والبنات لا يجوز لهن ان يخالطن الرجال. بل كل على حدة فاذا كان الامر كذلك فانت ابتعدي عن مخالطتهم. ان امكن ان تجدي مدرسة او معلمة تعلمك - [00:15:07](#)

بدون اختلاط فهذا لا بأس به ولو لا واذا كان الامر لا يمكن الا باختلاط فالاولى الا تدرسي ما دام انك حفظتي القرآن وعرفتني شروط الصلاة واركان الصلاة والشيء الذي لا بد من معرفته لاقامة الدين فهذا يكفي ان شاء الله. ولا ينبغي ان تخالط الرجال - [00:15:34](#)

مهما كانت الحالة وهذا الاحساس الذي تشعرين به عندما تخالطين البنين تقولين كأن ذنوبك ملأت السماوات والارض. بسبب هذا. هذا علامة الايمان ان شاء الله وعلامة خيرك وصلاحك تأثرتي هذا التأثير العظيم؟ من مخالطة من لا يجوز لك مخالطته. فانا انصحك

عن هؤلاء وعن مخالطتهم كما دلت عليه الشريعة الاسلامية حيث نهت عن مخالطة الرجال بالنساء وان كلا على حدة هذا هو المتعين.

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافروا المرء الا مع ذي محرم - 00:16:33

كل ذلك محافظة لها. وقال لا يخلون رجل بامرأة الا وثالث من الشيطان وكذلك قال العلماء لا ينبغي للمرأة ان تخالط الرجال في

مجتمعاتهم كمحلات البيع والشراء او المدرسة او الجامعة او ما اشبه ذلك. ان وجدت نساء وبنات - 00:16:53

يدرسن بانفراد فلا مانع. اما اذا ادى الامر الى الاختلاط فهذا لا ينبغي ولا يجوز لك ان تدرسي معهم كيف وقد قرأت والحمد لله كتاب

الله وقرأت شيئا من سنة رسول الله وعرفت - 00:17:16

فيما يجب عليك وما لا يجب والله اعلم احسنتم ايها الاخوة الى هنا تأتي على نهاية لقائنا هذا الذي استعرضنا فيه اسئلة السادة ميم

نون حاء ويسأل عن صحة كتاب - 00:17:32

الفوائد لابن القيم الجوزية وعبد السلام ابن محمد آآ تارودانت من آآ المغرب العربي وجبار سرحان من العراق محافظة الانبار واخيرا

فاطمة عبد الصمد من العراق آآ عرضنا ما ورد من اسئلة واستفسارات في رسائلهم على سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس مجلس القضاء الاعلى. شكرا لسماحة الشيخ وشكرا - 00:17:47

لكم ايها الاخوة - 00:18:11